بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

ان احسن ما يتوشح به صدور المنطق والكلام واحرى ما جرى اليه عنان الاستما م
حمد ما تطلع من مطالع خطابه الواح الانوار ولمع من مقاصد كلامه الاشارات الى كشف
الاسرار ونصح عن مائلة الجواهر والاعراض ثم الصلاة على البدر الكامل والنور الشامل
المجزي المعارض بتهذيب المنطق والكلام النفكة المكملة لمراتب التعليم
والاعلام وعلى آله المهرة بتحقيق المعارف اليقينية واصحابه المتفسح
بكلامهم لمقاصد الدينية وبعد فيقول العبد الفقير الى رحمة الغني احمد بن يحيى بن
محمد بن سعيد التفتازاني جعل الله جنته على الاعداء ضربة ونظر به العلوم في نظره
ضربة ان علم الكلام هو الذي يعلو ولا يعلى اي في المثل ولله المثل الاعلى اذ به يحصل
التوفيق من حضيض التقليد الى ذروة الايقان في حقائق شرائع الاسلام وذخائر الايمان
ثم علم المنطق تاليه سعرا كبيرا لا تبلغ في حق تقريره او سكا واصفى مما في معيار تقموزن
به الافكار فيعرف صحيح الافكار من فاسد الاعتبار ومن قبل اوان تشيان الى استقراء
مسايلهما وتعنون ان جمهرة الى استنباطه فيضان مسايلهما اخذ فيه عن الفاضل لجسم
والمعنى من الخلل برء من الخلل فلهي ان ارتب لتحقيق قواعد المنطق والكلام كتابا احوي فيه
نقود المنطق والكلام فنظرت الى ما التقي في سلك التاليف لقواعدهما وما اهم في مطالب
التصنيف الكشف معاقد قوانينهما فاخترت كتاب التهذيب المنسوب الى جدي الاعلى ولسعد
بن علي الاولى فنبت مثله وكماله يغني في التعريب عن الانكار وكالشمس المضية
في نصف النهار ولا زال كان اسمه السعد احد الجنان متميزا عن بنى نوعه بخواص الاحسان
فانه كتاب لم يكتحل عين الزمان بنظيره في وجازة العبارة وكثرة معانيه فشرحته
شرحا يظهر مخبياته وكنوزه ويكشف المطويات من رموزه ملتقطا من درر فوائده
مجتلبا

مجتلبا من غرر عوائده مقتصرا على ما اتفق عليه رأي المحققين من زيادة التحقيق وحسن
التدقيق متحاشيا عن طرفي الاطالة والاطناب معرضا عن الاقوال المختلفة عن ظهور
الكتاب فان الولد الذكي يقنع بما ابان الغرض لا كما او يختبئ الحواشي والاطراف الزوايد
المختبئة كالدرر في الاصداف فان فرح بسمعك في كلامي من نتائج ابكار الافكار فلا
تعجل الى التكذيب والانكار وانظر اليه بعين الاذعان والتصديق لعلك تعرف انها
ستخرج من عين الحكمة والتحقيق فان الله الحكيم الوهاب اجابني العون والهام الصواب
وبه الاستعانة والعون وهو العصمة من الغي والغلو والوصمة انه ولي الاعانة والتوفيق
وبتحقيق الآمال حقيق وها انا اشرع في المقصود بعون الله وبهم فوسمته بعد ديباجة
كتابه بالتسمية عملا بما روي في الاخبار عن صدر الاخيار عليه الصلاة والسلام من
الملك العلام كل امر ذي بال اي حال يشرف فيه ببسم الله فهو ابتر او مقطوع
الآخر فقال متيمنا بسم الله الجامع لصفات الالوهية المنعوت بنعوت الربوبية
الرحمن المنعم بجلائل النعم الرحيم المتفضل بدقائقها وزاد لفظ الاسم اشعارا بانه
تعالى بلغ غاية الكمال في درجات الجلال حيث تبرك باسمه في المقال الحمد لله اداء لحق
بعض نعمائه وتبدوا الالاء الحمد في اللغة الثناء الجميل باللسان للفاعل المختار وان لم يكن
على قصد التعظيم والاجلال تمسكا كان في مقابلة الانعام وغيره من الصفات والافعال والاقوال
لكنه اذا عرف على التعظيم لمنادى او طالع يعبر بالشكر معلى بعنى عرفاء المنعم
بازاء النعم لا كنه كما يكون باللسان يكون بالجنان وسائر الاعضاء والاركان والمدح
الثناء بالجميل وان كان الممدوح غير الفاعل بالاختيار كثناء اللؤلؤ على صفائه
وانما قدم التسمية باعتبار انها جزء التيمن والتجديد لحديث بالابتداء اي التبرك
بها او بالنظر الى انما تشتمل نوع اشتمال على التحميد ثم تقديم الحمد على لفظ الله
باعتبار ان المقام مقام الحمد وذلك المقام لما يقتضي الاهتمام به فاتى كذلك بوجب
من بين اللفظين الاهتمام بلفظ الحمد الدال على مفهوم الحمد الخاص في ضمن تلك الجملة فان
لا كنه كثيرا ما يغتر اسم الله فعل لملاحظة الاهتمام الذاتي ثم اختيار لفظ الله لكونه

صلى على سيدنا ومولانا محمد

تعالى مشتهر اي متصف باوصاف الكمال والجلال مع انه خلاصة علم لذات الحق الذي سددنا
اي دلنا وارشدنا الى سواء الطريق اي الطريق القويم فيكون من اضافة الصفة الى
الموصوف وجعل لنا التوفيق في تحصيل الاسباب موافقة خير رفيق يحصل الوصول
الى المطالب والفوز بالمنازل ثم عقب التحميد بالصلاة على من اوتي الحكمة بقوله
والصلاة على من ارسله هدى اتباعا لما جرت به العادة بين الائمة والصلاة من المومنين
الدعاء ومن الملائكة الاستغفار ومن الله الرحمة وكلمة على مشعرة بالمضرة كما في
قولهم تعالى يتوكل على الله [illegible] ان الصلاة بمعنى الدعاء واذا استعمل الدعاء مع
كلمة على يكون للمضرة والهدى مفعول له على نفي الارسال معنى الجعل بلا تجوز في الكلام
من المبالغة حيث جعل النبي صلى الله عليه وسلم نفس الهداية والمعنى ارسله جاعلا
اياه هدى سوى الاهتداء حقيق وجدير بقوله ونور به الاقتداء يليق على هذا
القياس والحق تعلق قوله به ادعاء او اظهر او حقيقة باعتبار التخصيص [illegible]
عليه الصلاة والسلام الى ساعة القيام واما الحق فهو بالاهتداء باضاعة ثم صلى
بالتبعية على الال والاصحاب بقوله وعلى اله اي اهل بيته واصحابه هو جمع صاحب
او صحب بكسر الحاء او بسكونها تخفيف صاحب [illegible] بقلوب [illegible] الله واصحابه الذين
سعدوا اي ساعدهم [illegible] العرف مطابقة العقول للواقع لا من الكلام المطابق
[illegible] بالتصديق بجميع ما قال الله ورسوله اي حصل لهم السعادة بالاذعان حيث
سلكوا الطريق القويم فبلغوا [illegible] على المطالب وصعدوا اي ارتقوا معارج الحق
اي مطابقة الواقع للحكم او للاعتقاد المطابق [illegible] بالتحقيق للعلم بالاشياء كما هو
في نفس الامر وبعد من الظروف الزمانية المنقطعة عن الاضافة اي بعد الحمد والصلاة
والدعاء [illegible] المقدرة بل الاظهر ان تتعلق باخبار المذكور قوله فهذه اشارة
الى المولف الموجود على تقدير تقديمها اي هذا مبتدا خبره قوله غاية تهذيب الكلام
اي نهاية التنقيح والامور المخلة بالبلاغة والمعنى للكلام في تحرير اي تقويم المنطق
والكلام اي العلمين المشهورين وتقريب المرام [illegible] التقريب الى الافهام المقصودة سي

تقي ري

محمد

فتح من عقائد الاسلام والتقريب المبين بالتقرير ثم كانه سئل عن الغرض في ذلك فقال
جعلته تبصرة اي ما يتبصر به لمن حاول طلب التبصر في التعبير لدى الابهام اي جعلته
تبصرة للطالب الذي عند جمعه ان ابهم ام الكتاب اياه مقاصدها وتذكرة لمن اراد ان يتذكر
من ذوي الافهام اي اصحاب الاذهان سيما كلمة للتخصيص والتنبيه على اولوية ما بعدها
بالحكم المتقدم والاصل لا سيما بحذف لا للتخفيف الولد على الرفع لكونه خبر مبتدا محذوف
ان كانت ما موصولة او نكرة موصوفة بما بعدها وعلى الجر ان كانت زائدة او نكرة غير موصوفة
بما بعدها بدل وتحصل المعنى بسبب جعلت الكتاب تبصرة وتذكرة لهم مثل الولد الاعز
الحفي اي العليم الذي يتتبع الاشياء بالاستقصاء او الشفيق الحري الحقيق
بالاكرام سمي حبيب الله عليه التحية والسلام لا زال له التوفيق قوام
اي ما يقوم به اموره ويحصل مطالبه ومن التاييد والتقوية عصام وقوم وعلى الله
التوكل في تفويض جميع اموري وبه الاعتصام حال من ضمير [illegible] او عطف
على الكلام السابق ذكر ليرجع توهم انه يعتمد على ما في كتابه والمنافع والعوائد رتب
كتابه على قسمين القسم الثاني في علم الكلام والقسم الاول في علم المنطق فيما يتعلق به
في الجملة سواء كان من مسائله ام لا وانما اختار هذا الترتيب بين القسمين لان اكتساب
نظريات الثاني انما يكون بطريق نظرية الاول وبالاحتياج الى الاول ظاهر والاول انما
يفيد زيادة الاطمئنان في تحصيل الثاني اعلم ان الاشارة الى تعريف العلم
المطلوب وبيان موضوعه وغايته وغرضه لما يفيد الشارع نوع بصيرة في طلبه ومعرفة
المطلوب بما يعرفه له ما يعنيه ولا يضيع وقته فيما لا يعنيه واي ادخل الا [illegible] نافع
في طريق الافادة والاستفادة فلذا اورد في [illegible] مقدمة مشتملة على هذه
الامور وفاقا لما الالفاظ الموردة في اوائل الكتاب المبينة لما له نوع تعلق بالمهام
مقدمة لا لتمام الامر صفة [illegible] متعديا او لازما بمعنى تقدم ثم استتبع للاول
كل شيء فقيل مقدمة الكتاب فينبغي ان يعلم ان القسم الاول مشتمل على مقدمة لبيان
هذه الامور وخاتمة لتفصيل اجزاء العلوم وبابين الاول في التصورات وما يتعلق بذلك

ملاكلي نامس مولانا محمود

الثاني في اقسام الحجة ومقدماتها من القضايا ووجه الترتيب ظاهر وغير راد ببيان
الغرض في المنطق والاحتياج اليه على وجه يظهر الحاجة الى البحث عن الموصل الى التصور
والموصول الى التصديق معا صدر الكلام بتقسيم العلم الى التصور والتصديق ثم تقسيمهما
الى الضروري والنظري لكنه قد اشتهر بين المتاخرين في تقسيم العلم انه ان كان ادراكا
ساذجا فتصور وان كان مع الحكم فتصديق وعلى ظاهره يلزم ان يكون كل من ادراك المحكوم
عليه او المحكوم به او النسبة مع الحكم تصورا وتصديقا والحال ان التصديق عند الحكيم فقط الحكم
وعند الامام مجموع التصورات الثلاثة والحكم واثبات مذهب جديد بلا سند غير معتد به
والحق هو المذهب الاول فان التصديق نوع يحيط بجهات الحكم من اليقينية والظنية ولذا
عدل قدس سره عن هذا التقسيم وقال العلم اي الصورة الحاصلة من الشيء عند الذات
المجردة التي يعبر عنها كل احد بقوله انا فانه يعني ليس الانكشاف الشيء يجب يلحق ان
يلحق عليه ان كان اذعانا للنسبة فتصديق والا فتصور كادراك المحكوم عليه
او به او النسبة الحكمية بدون الاذعان ولقائل ان يقول في المذهب الحق
العلم نفس الصورة لا قبول الصورة فالتصديق الذي هو اقسام ايضا عبارة عنها مع انه
يراد ايضا ان يكون ادراك النسبة الحكمية تصورا وتصديقا والجواب ان المراد اصطلاحا
اصطلاحا اذعان النسبة صورة ان النسبة واقعة او ليست بواقعة والمراد به
تحرز الصورة الادراكية المذعنة على ما قالوا في تعريف العلم بحصول الصورة ذكر
السيد الشريف الجرجاني في حاشية المطالع ليس المقصود ان الحكم فاتر بل
اذعان وقبول النسبة وذلك الاذعان والقبول ادراك ان النسبة مطابقة لما
في نفس الامر او غير مطابقة والحاصل ان التصديق والحكم نوع من العلم متميز عن التصور
بحقيقته لا يتعلق الا بالنسبة بخلاف التصور حيث يتعلق بها وبغيرها اذا شككت
في حدوث العالم فلا شك انك تصورت العالم والحادث والنسبة بينهما من غير حكم وتصديق
فاذا تقيم البرهان على ذلك وقد علمت النسبة نوعا اخر يعبر عنه بالعربية بگرويدن
ثم انه لما كانت العبارة المشهورة في تقسيم التصور والتصديق الى الضروري والنظري
اي

اي توزيع ليس الكل من كل من التصور والتصديق ضروريا ولا نظريا فلا ضرورة في اداء المقصود
عدل وقال وينقسمان اي التصور والتصديق بالضرورة اي على وجه القطع والبداهة او بالا
كتساب اي الضرورة اي البداهة والى الاكتساب بالنظر لان كل منهما ان توقف حصوله
على نظر وبيان تقسيم في عرض بيا فنظري والا فضروري واذا انقسم اليهما انقسم الضرورية
الضرورة التصور وضرورة التصديق وكذا الاكتساب بالنظر فينقسمان بواسطة
انقسام انفسهما الى النظري والضروري وحاصل القسمة اربعة موجبات جزئية
بعض التصور بديهي كتصور الحرارة والبرودة وبعضه كسبي كتصور الماهيات بالكنه وبعض
التصديق ضروري كالتصديق بمطابقة امتناع النقيضين وبعضه نظري كالحكم بان
العالم حادث ووجود هذه الموجبات يغني عن اكتسابها بل بداهته بلا رجوع الى الوجدان
من غير حاجة الى الدليل والبرهان وانما جعل الاكتساب مقيدا بالنظر لان الاكتساب
قد يتناول اعمال الحدس والتصفية والالهام وهو ملاحظة المعقول اي الحاصل عند
العقل واحد كل منها او اكثر تصوريا او تصديقيا يقينيا كان او ظنيا او معلوما بالجهل
المركب لتحصيل المجهول المطلوب انما قيد بذلك لانه ليس النظر الى الملاحظة التي
لاجل المطلوب وفي زيادة اللام اشارة الى ان التحصيل بالفعل ليس شرطا فيتناول
النظر الفاسد وتحقيق الكلام ان النفس اذا اشتاقت الى ادراك شيء بالباعث كان من جهة
ادراك شيء فينبغي ان يقطع النظر عن غيره فيفتح الاجفان ويحرك حدقته من جانب الى
جانب الى ان يقع في مقابلة ما توجه اليه من حوض الفضاء والبصر وبينه الخصوص
كذلك كل مطلوب لا يحصل بالبديهة من اي هذا يتوقف على الالتفات بمبادي مناسبة
فاذا حاولنا تحصيل مطلوب تصوري او تصديقي لا بد ان يكون مشعورا به بوجه ما كما
النفس في مدركاتها متنقلة من صورة الى صورة حتى تقع بما دونه كالجنس والفصل والخاصة
في التصور والحد الاوسط في التصديق فيتحرك فيهما لترتيبها ترتيبا خاصا يؤدي الى
المطلوب فههنا حركتان هما حقيقة النظر عند الجمهور وكثيرا ما يقتصر في تعريف النظر
على جعلها اجزاء ولوازم اكتفاء بما يفيد امتيازه اصطلاحا عن حقيقته

جالس السفينة متحرك وكل متحرك منتقل من مكان الى مكان وهذا القياس فاسد
صورة ومقدمة الفرض اشكال الخمسة وانواع منابعها الاحتراز عنها كمعرفة
السموم في الكتب **واعلم** ان المشهور في كتب القوم ان الفلسفة
الخامسة هي المغالطة اذ فيها السفسطة المذكورة والشعر اي القياس
المفيد للتخييل الذي لا يعتبر فيه كونه مقابلا بعموم الاعتراف لا كما يوهم ان
ذلك العموم فهو مقابلة الجدل **خاتمة اجزاء العلوم ثلاثة الجزء**
الاول **الموضوعات** للعلوم **وهي التي يبحث في العلم عن عوارضها**
الذاتية كما تحقق لك على ما ينبغي ويليق بالكتاب ولكن ينبغي ان يعلم تسبيح
ان العلم الواحد قد يكون موضوعه واحدا اما على الاطلاق كالعدد للحساب
فانه يبحث عن عوارضه الذاتية المطلقة من جهة ثبوته بغير نية طبيعية
بلا زيادة معنى اخر واما من جهة ما يعرض له عارض سواء كان العارض ذاتيا
كالجسم الطبيعي من حيث التغير للعلم الطبيعي او عرضيا كالكرة المتحركة لعلمها
وقد يكون موضوعه اشياء كثيرة متناسبة تناسبا يعتد به في ذاتي كالخط
والجسم والسطح المتناسبة في المقدار لعلم الهندسة او العرضي كالكتاب
والسنة والاجماع والقياس المتناسبة في الايصال الى الحكم الشرعي لعلم
الاصول الا انه يشترط فيما اذا كان الموضوع الاشياء المتناسبة ان يكون
البحث عنها من جهة اشتراكها في ذلك الامر الذي به التناسب ومعلوم انه
يقع البحث عن كل الاشياء كما في ذلك وان كان كذلك فالعلم واحد والا تعدد الا
ترى ان الحساب والهندسة علمان متعددان ذاتيهما لا ينظران في الزمان
القدر وانواع الكم الذي لا يشترك فيه موضوعهما فعلى هذا في الموضوع مجموع
الاشياء الكثيرة المتناسبة او كل واحد منها موضوع على حدة بالتناسب
واعلم ان الشيخ هنا اعتراض وهو ان التعريف لموضوعية الموضوع
ومقالات الشروح لان اجزاء العلم كما بين وقد هو الموضوع والمبادي التصورية
فلا

١٦٧
فلا وجه لان يجعل الموضوع جزءا على حدة واجيب بان معنى المسئلة
موضوع محمول بان المراد بالجزء التعريف بوجود الموضوع فان ما لم يعلم ثبوته
كيف يطلب ثبوت الاعراض الذاتية له كما في العلوم ورده السيد رحمه الله فقيل
بان التعريف بالموجود والاحوال الموضوعية قسم من المبادي التصديقية
كما صرح به في الشفاء **اقول** ذكر العلامة الشيرازي في شرح
القانون ان ذلك الاطلاق على ضرب من المسامحة بان المبادي التصديقية
في الحقيقة المقدمات التي تؤلف منها قياسات العلم ويؤيد ذلك كلام الشيخ
ايضا وهذا الجواب ان المراد بالجزء نفس الموضوع فيكون مجموع الاجزاء
الثلاثة من قبيل المعلومات لا كنه ينبغي ان تجعل المسائل المحمولات
من حيث الانتساب لئلا يلزم التكرار فيما اذا كان الموضوع موضوع مسئلة
فتامل **و**الجزء الثاني من اجزاء العلوم **المبادي** اما تصورية **وهي حدود الموضوعات**
اي حدود ما صدق عليه مفهوم العرض كقولنا في الجسم الطبيعي هو الجوهر
القابل للابعاد الثلاثة او حدود جزئي له كقولنا في الجسم البسيط الذي هو
لا يتالف من اجسام مختلفة الصورة **و**حدود **اجزائها** اي اجزاء الموضوعات
كقولنا في الهيولى هو الجوهر الذي من شانه القبول فقط وحدود اعراضها
الذاتية كقولنا الحركة كمال اول لما هو بالقوة من حيث هو بالقوة
والمبادي اما تصديقية يتالف منها قياسات العلم وهي على نوعين
الاول **مقدمات بينة** يجب تسليمها وتسمى القضايا المتعارفة وهي
اما عامة تستعمل في جميع العلوم كقولنا الشيء اما ان يكون او لا وخاصة
ببعضها كقولنا الاشياء المساوية لشيء واحد متساوية فانه مخصوص
بالمقدار واذا وردت المقدمات البينة في مباحث العلوم يجب
تخصيص المقدمات بالعلم المعتنى بها بحسب الموضوع والمحمول والموضوع
هنا كما يقال في المقدار المقادير المساوية لمقدار واحد متساوية

اللهم صل على

على سيدنا ومولانا محمد

والى النوع الثاني من المبادي التصديقية اشار اليه بقوله او مقدمات غريبة
غريبة ماخوذة مبينة في علم اخر وهو العلم الاعلى في الاكثر والاسفل
على ندرة بشرط الا يكون بيانها في الاسفل موقوفا على ما بين فيها في العلم الاعلى
لئلا يلزم الدور وذلك كامتناع تاليف الجسم من اجزاء لا تتجزى فانه مبدا في الالهي
واثبات الهيولى وبين في الاسفل اي الطبيعي كما لا يتوقف على ذلك
دليل الامتناع فالامتناع مسئلة الطبيعي ومبدا الاثبات
الهيولى الالهي ومن جملة تلك المقدمات الغريبة اذا سلمت والعالم
بحسن ظن ومسامحة تسمى اصولا موضوعة وان سلمت منه مع نوع انكار
تسمى مصادرات وينبغي ان يعلم انه ينبني عليها لا على المقدمات وهي
المبادي التصديقية مطلقا قياسات العلم كما عرفت واعلم
ان المشهور بين الجمهور ان حقيقة اسم العلم المدون المسائل المخصوصة او
التصديق بها او الملكة الحاصلة من ادراكها مرة بعد اخرى التي يقتدر بها على
استحضارها متى شاء وقيل حقيقته المفهوم الاجمالي الشامل لتلك المسائل
وعلى كل تقدير لا وجه لجعل التصديق بوجود الموضوع والمبادي من اجزاء العلوم
ويمكن ان يقال الحكم بالجزئية على ضرب من المسامحة للمبالغة في شدة اتصالها
بالعلوم واما جعل ذلك لا سيما اي المطلقا على حدة بحيث ان يعد
المبادي مسئلة وعلى اخر فلا يتميزان والجزء الثالث من العلوم المسائل
وهي قضايا تطلب في العلم نسبة محمولاتها الى موضوعاتها بالبرهان والمطلق
لا تكون الا كسبية نعم قد يورد في العلوم الاحكام البديهية لبيان اللمية
فيها وهذه الجيبية كسبية لا البديهيات وموضوعاتها اي موضوعات
المسائل موضوع العلم اما بجهة عرض ذاتي او مع نوع معه او نوع منه ا
وموضوع العلم اما مع ذاته او عارض او عرض ذاتي له للموضوع او نوع من العرض
او مركب ومحمولاتها امور خارجة عنها لاحقة لها لذواتها الا الاستغراد
مخصوص

اللهم صل على سيدنا ومولانا

مخصوص بذواتها سواء كان اللحوق لذاتها او لجزئها او لامر يساويها كما يعني
فان اللاحق للشيء مما هو تفاول الاعراض الذاتية جميعا على ما في الشرح
الرسالة والمام يجب ان تكون المحمولات احكاما للموضوع وذاتية له لان الموضوع
تعلم ذاته ووجوده معا ليثبت له المحمولات وذاتي الشيء بين الثبوت له فلا يكون
مطلوبا بالبرهان وانت خبير بان ذلك يتم على ما هو الاولى من اللاحق
من حدود الموضوع والا فلا يجوز ان يعرف بالوجه ويطلب ثبوت
الاجزاء له بالبرهان وقد يقال المبادي لما يبدا به قبل المقاصد سواء
كان داخلا فيكون من المبادي المصطلحة السابقة او خارجا يتوقف عليه
الشروع ولو على وجه البصيرة اولا كالخطبة مثلا وقد يقال المقدمات
لما يتوقف عليه الشروع على وجه الخبرة والبصيرة ومن الرغبة
كتعريف العلم على وجه ليمتاز عما عداه وبيان غايته وبيان موضوع
فالمبادي اعم من المقدمات في هذا الاطلاق وكان القدماء من الحكماء يذكرون
في اوائل كتبهم ما يسمونه الرؤوس الثمانية الاول الغرض من تدوين
العلم والباعث على ذلك لئلا يكون النظر فيه عبثا فلا طائل في زعم الناظر
بالنسبة الى سعيه وكده في تحصيله فجواز ان يعطيه التحصيل ما لا يعتد
به بالنسبة الى كده والغرض من تدوين المنطق التمييز بين الحق والباطل والصدق
والكذب والخير والشر والثاني المنفعة ليتشوقه المشكل طبعا وتميل
اليه الطباع السليمة جميعا او لما ذكر لينشط الطالب في الطلب ويتحمل
المشقة في تحصيله وان كانت عقلية ومنفعة المنطق القدرة على تحصيل
العلوم النظرية والعملية واعلم انه لا يجب ان يكون منفعة كل علم
شيئا سوى الغرض بل قد يتحدان ذاتا ويختلفان اعتبارا وحيثية فيجوز
ان منفعة المنطق قريبة الاتحاد مع الغرض منه جدا كما لا يخفى الثالث
السمة وهي في اللغة العلامة وفي العرف هي عنوان العلم وانما يذكر اسم العلم

البحر علاقته ليكون عنده اجمال ما يعطاه الغرض وسمة الى المنطق المشعر
الى الغرض كما لا يخفى والرابع المولف اي واضعه وانما يذكر ليعلم قدر المتكلم في ابتداء
الحال مع الفاعلة المستترة واطمئنان البال بما نسب الى اهل الكمال ومصنف العلم
وهو ونه ارسطو في زمان ذي القرنين ولما نقل الى العرب عبد الله جبر ان في الغرض نبيه وقد بذل المو
خمسمائة الف دينار وزاد له كل سنة مائة وعشرين الف دينار والخامس اي ذكر
انه من اي جنس علم هو ليطلب فيه ما يليق به والمنطق نوع للعلم الالي
يتوصل بها الى سائر العلوم النظرية والعملية لكونه اختلفوا في جعله والعلوم
الحكمية فقيل خارج عن الحكمة وقيل جزء من العلم الالهي وقيل قسم على حده
واقسام الحكمة على ما فصل في موضعه والسادس ذكر انه والى مرتبة هو
وفي اي درجة ليقدم هذا العلم المطلوب على ما يجب تقديمه عليه ويوخر
على ما يجب تاخيره عنه لينتظم ترتيب التعليم والتعلم ومرتبة المنطق
ان يقرا بعد تهذيب الاخلاق وتقويم الفكر ببعض العلوم الرياضية من
الهندسة والحساب والسابع القسمة للعلم الى الانواع والابواب ليطلب
المتعلم في كل باب ما يليق به وابواب المنطق على ما ذكره المتقدمون تسعة
الاول بحث الكليات الثاني التعريفات الثالث بحث القضايا الرابع القياس
بحسب الصورة الخامس البرهان ولواحقه بحسب المادة السادس الجدل
والسابع الخطابة الثامن المغالطة التاسع الشعر وبعضهم جعل
بحث الالفاظ بابا اخر والثامن من الرؤوس الثمانية الانحاء التعليمية
اي طرق التعليم وذكرها في فتح المقال ليبين ان العلم المطلوب مشتمل على
جميعها او بعضها وهي اي الانحاء الاربعة التقسيم في القيود المتباينة
او المتخالفة اعني التكثير من فوق الاعم الى الاسفل من الاخص كتقسيم الجنس
الى الانواع المنقسمة الى الاصناف المنقسمة الى الاشخاص والتحليل
وهو عكسه اي عكس التقسيم يعني التكثير من الاسفل الى فوق كتحليل الجنس
ونبعلم

١٦٩

الاصح على

وتحقيقه الى الاجناس والفصول القريبة ثم البعيدة مبالحقيقة التقسيم قسمة
الكلي الى الجزئيات والتحليل قسمة الكلي الى الاجزاء والتحديد اي تبيين المطالب
التصورية كشرح مفهومات الكليات الخمس والبرهان اي الطريق الموصل
الى الوقوف على الحق اي على مجرده ان كان المطلوب الحق نظريا وعلى العمل به ان
كان كيفية العمل ان كان عمليا في الكلام اشارة الى الحكمة النظرية التي
غايتها ان يعلم مفهوما والى الحكمة العملية التي غايتها العلم بكيفية العمل ولا
لا يخفى ان هذه العبارة غير مقصودة الدلالة وهو القسم الثامن من الرؤوس
الثمانية دون السبعة الباقية بالمقاصد الشبه اي شديد الارتباط
بالمقاصد العلمية لكمالهما ونفع لفظ المقاصد العلمية خاتمة الكتاب
بالتمام نرجو من الله تعالى ان يبلغنا ما هو الحق والصواب ويجعلنا في مقاصدنا رشدا
وغاية مطالبنا الفلاح انه قوي على ما يشاء فريد بالاجابة جدير والهداية
الدراية والتشفيع بافضل الخلق المصطفى الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
عليه توكلت واليه انيب وقد وافق الفراغ من تحريره في الجمعة الحرام ثمانية
على يد افقر الورى وضعيف القوى المتوكل على البارئ عبده القاسم الناصري
كان الله له في الحركات والسكنات في جميع دقائق الجديد والساعات
متبسا [illegible] ومجاهد [illegible] ومفيد على [illegible] ومجد واجتبا
على جميع الخلق اصطفاه وبالمعجزات الباهرات والدلايل الواضحات ايده
وفوائه سيدنا ومولانا محمد صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه صلاة
وسلاما دائمين متلازمين ما ارتكب مرتكب الى ارتقاء ذرا المجد واخر دعوانا
ان الحمد لله رب العالمين وهو اهل الحمد والثناء الاخرة والاولى